

أهمية ذكر الله وفضائله وكيفيته

محاضرة الاجتماع الأسبوعي:
٢٠٢٣/٠٢/١٦



تقديم
قسم الترجمة العربية
 التابع لمركز الدعوة الإسلامية



أهمية ذكر الله وفضائله وكيفيته

الاعتكاف بصيغة

نويتُ الاعتكاف في المسجد مادامتُ فيه...

إخوتي الأحبة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما دمنا فيه حتى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع في الكراهة إن فعلنا بعض المباحثات، فإنه يُكرهُ الأكل والشرب والنوم والسحور والإفطار داخل المسجد، لكن إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا ذلك كله تبعاً للنية، ولا ننوي الاعتكاف من أجل الأكل والشرب والنوم فقط، وإنما ننوي الاعتكاف ابتعاء رضوان الله تعالى.

وفي "رد المحتار": يُكره النوم والأكل في المسجد لغير المُعْتَكِف، وإنما أراد ذلك ينبغي أن ينوي الاعتكاف فيدخل فيذكر الله تعالى بقدر ما نوى أو يصلّي ثم يفعل ما شاء^(١).

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٥٠٦ / ٣.



بعض النصائح حول النية

إخواني الأحبة! لقد قال سيدنا رسول الله ﷺ: **«أَفْضَلُ الْعَمَلِ النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ»**^(١). فقبل كل عمل ينبغي أن نتعود على النوايا الحسنة، وقد ورد: **«النِّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ»**^(٢). فتعالوا بنا لننوي نوايا حسنة قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتغاء وجه الله تعالى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمع لهذه المحاضرة غاضباً لبصري من أوّلها إلى آخرها.
- أجلس على هيئة جلسة التّشّهُد قدر المستطاع بنية تعظيم العلم.
- لا أتكاسل في استماع المحاضرة.
- أستمع لها بغرض الإصلاح لنفسي، وأبلغها إلى الإخوة غير الموجودين.

فضل الصلاة على النبي ﷺ

قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يُمْتَحَابُ فِي اللَّهِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى تُغْفَرَ ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ»**^(٣).

صلوا على النبي محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "مسند أبي يعلى"، مسند أنس بن مالك، ٣/٩٥، (٢٩٥١).



من هو أعظم أجرًا؟

عن سيدنا سهيل بن معاذٍ عن أبيه رضي الله تعالى عنهم، عن سيدنا رسول الله ﷺ أنَّ رجلاً سأله فَقَالَ: أَيُّ الْجِهَادِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟

قال: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا».

قال: فَأَيُّ الصَّائِمِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟

قال: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا».

ثمَّ ذَكَرَ لَنَا الصَّلَاةَ وَالرِّزْكَةَ وَالْحِجَّةَ وَالصَّدَقَةَ، كُلُّ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا».

فقال سيدنا أبو بكرٍ لسيدنا عمرَ رضي الله تعالى عنهم: يا أبا حَفَصٍ! ذَهَبَ الدَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ.
فقال رسول الله ﷺ: «أَجَلٌ»^(١).

أيها الإخوة الأعزاء! تذكروا أنَّ الذين يفعلون الخيرات ويعملون أعمالاً صالحةً فلهم شأن عظيم، ولكن أفضليهم وأعظمهم من يذكرون الله تعالى كثيراً إلى جانب فعل الخيرات وعمل الصالحات، لا شكَّ أتنا إذا أكثرنا من ذكر الله تعالى إلى جانب القيام بالأعمال الصالحة الأخرى فسنقدر على كسب الحسنات الكثيرة.

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند المكين، حديث معاذ بن أنس الجهني، ٣٠٩ / ٥

.(١٥٦١٤)



بعض أسباب عدم الإكثار من الذكر

من المؤسف! أنه لا توجد رقة في القلب، قد قلت الرغبة في الأعمال الصالحة وبعدها الإنسان عن التفكير في الآخرة، ولقد كثر الانشغال بما لا يعني، وكأن حب الدنيا قد سكن في القلب، وطوال الوقت يتم الانشغال بالأفكار الدنيوية فقط، تعود كثير من الناس على الاستماع إلى فضول الكلام وعلى النطق به باستمرار -والعياذ بالله-، وبالتالي يقعون في الغيبة والنميمة والكذب وغيرها من المعاصي، وكان قد ما بقي مِن فجوة قليلة فقد تم ملؤها بوسائل التواصل الاجتماعي، إذا كانت هناك فرصة للجلوس في العزلة فنرى كثيراً من الناس ينشغلون فوراً بالجوال والفيسبوك واليوتيوب، يا ليتنا نحرص على الأعمال الصالحة فنكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى والحسنات لنكون من الفائزين.

قال الله تعالى في القرآن المجيد: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١].

وقد ورد في الحديث النبوى الشريف: عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا: مَجْئُونَ»^(١).

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) مسند أحمد بن حنبل "، مسند أبي سعيد الخدري، ٤، ١٣٧، (١١٦٥٣).



من وصايا سيدنا رسول الله ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن بُسرٍ رضي الله تعالى عنه، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرْتْ عَلَيَّ، فَأَئْتَنِي مِنْهَا بِشَيْءٍ أَتَشَبَّهُ بِهِ، فَقَالَ ﷺ: لَا يَرَأُلُ لِسَائِلَكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

قال العلامة الملا علي القاري رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث الشريف: والظاهر أن المراد بها (أي: شرائع الإسلام) هنا النوافل لقوله: (قدْ كَثُرْتْ عَلَيَّ) أي: غلبت على الكثرة حتى عجزت عنها لضعفه، فآخرني بشيء أي: بشيء قليل موجب لجزاء جزيل استغنى به عمما يغلبني ويشق علي^(٢).

بماذا نصح رسول الله ﷺ معاذ بن جبل في آخر لقاءه معه

عن سيدنا معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: سأله رسول الله ﷺ: أي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَن تَمُوتَ وَلِسَائِلَكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^(٣).

أي: أن تلازم الذكر حتى يحضرك الموت وأنت ذاكر، ولا تكون غافلاً حين ينزل بك ملك الموت ليقبض روحك بل ينبغي أن تداوم على

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الأدب، باب فضل الذكر، ٤ / ٢٤٤، (٣٧٩٣).

(٢) "مرقة المفاتيح"، كتاب الدعوات، باب ذكر الله عز وجل والتقرب إليه، ٥ / ٦٤.

(٣) "صحيح ابن حبان"، كتاب الرقائق، باب الأذكار، ٢ / ٩٣، (٨١٥).



ذكر الله سبحانه وتعالى، نسأل الله أن يرزقنا جميعاً حسن الخاتمة وأن يتوفّاناً ونحن مسلمون وناطقون للشهدتين، آمين يارب العالمين.

أنواع ذكر الله جل وعلا

أيها الأحبة الكرام! هناك العديد من أنواع ذكر الله عز وجل، منها: تلاوة القرآن الكريم، وترديد أسماء الله الحسنى باللسان كقولكم: "الله الله، ويا رحمن، ويا غفار، ويا سميع" وغيرها من الأسماء.

والتفكير في نعم الله تعالى؛ بأنّه جل وعلا هو خالق الكون، وأمّا مشاهدة عجائب الدنيا للتفكير في عظمة الله تعالى وقدرته فهو ذكر بالعيون، وكذلك سماع ذكر الله تعالى ذكر بالأندنين، واستغراق القلب بذكر الله تعالى ذكر بالقلب، والإنشاد بالمدائح النبوية ﷺ والاستماع لها هي أيضًا ذكر، وذكر الصالحين رحمهم الله تعالى وسماع أخبارهم وقراءة سيرهم أيضًا ذكر.

يقول بعض أهل العلم: إن الاستماع إلى أحوال أعداء الله تعالى وقراءتها من أجل العبرة يشمل الذكر.

ويقول المفتى أحمد يار خان التعيمي رحمه الله تعالى: يكون ذكر الله تعالى بالواسطة وبغير الواسطة، فذكر ذات الله تعالى وصفاته أو التفكير في صفاتة هو ذكر الله جل وعلا بغير الواسطة، وأمّا ذكر أولياء الله تعالى الصالحين رحمهم الله تعالى بالخير وذكر أعداءه تعالى بالشر فهو



ذكر بالواسطة، لاحظوا: إن القرآن الكريم كله ذكر الله، ولكن تارةً يذكر فيه ذات الله وصفاته، وتارةً يذكر أخلاق وشمائل الحبيب المصطفى ﷺ ومدحه، وتارةً يذكر الكفار والمنافقين^(١). وإن أفضل الذكر هو تلاوة القرآن الكريم فاتضح من ذلك أن كل ما ذكر سابقاً يشمل الذكر.

ما هو الذكر؟

أيها الإخوة الأعزاء! كل ما ذكر سابقاً أشكال مختلفة للذكر، ولكن في الواقع الذكر هو عبارة عن زوال الغفلة، أي: حالة رفع حجاب الغفلة من القلب وهذه هي في الحقيقة الذكر، كما سئل الإمام الواسطي رحمه الله تعالى عن الذكر فقال: الخروج من ميدان الغفلة إلى فضاء المشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحب^(٢).

على سبيل المثال: شخص ما يرتكب معصية كمشاهدة الأفلام والمسلسلات المحرّمة، فجأة يخطر بياله أنه سيموت قريباً، وسيقف بين يدي رب العالمين جلّ وعلا فيترك المعصية بهذا السبب؛ فهذا هو معنى الخروج من ميدان الغفلة، وهذه الحالة تسمى الذكر.

صلوا على الحبيب!
صلوا على سيدنا محمد

(١) "مرآة المناجح"، ٣٠٤ / ٣، تعرّيضاً من الأردية.

(٢) "الرسالة القشيرية"، باب الذكر، ص ٢٥٧.



آفة الغفلة

كان سيدنا إبراهيم الخواص رحمه الله تعالى جالساً في مسجد الري، وعنه جماعة إذ سمع ملاهي من الجيران، فاضطرب من ذلك من كان في المسجد وقالوا: يا أبا إسحاق! ما ترى؟

فخرج إبراهيم الخواص رحمه الله تعالى من المسجد نحو الدار التي فيها المنكر، فلما بلغ طرف الزقاق إذا كلب رابض، فلما قرب منه سيدنا إبراهيم رحمه الله تعالى نَبَحَ عليه وقام في وجهه.

فرجع إبراهيم الخواص رحمه الله تعالى إلى المسجد وتفكر ساعةً، ثم قام مبادراً وخرج فمر على الكلب فَبَصَبَصَ الكلبُ (أي: حرك ذنبه) له، فلما قرب من باب الدار خرج إليه شابٌ حسن الوجه وقال: أيها الشيخ! لِمَ انزعجت؟ كنت وجهت ببعض من عندك فأبلغ لك كل ما ترید، وعلى عهد الله وميثاقه لا شربت أبداً، وكسر الجميع ما كان عنده من الشراب وألتِه، وصحب أهل الخير ولزم العبادة.

ورجع إبراهيم الخواص رحمه الله إلى مسجده، فلما جلس سئل عن خروجه في أول مرة ورجوعه، ثم خروجه في الثانية وما كان من أمر الكلب. فقال: نعم، إنما نَبَحَ على الكلب لفسادِ كان قد دخل على في عقدٍ بيني وبين الله لِمَ أنتِ له في الوقت، فلما رجعت إلى الموضع ذكرته فاستغفرت الله عز وجل منه، ثم خرجت الثانية فكان ما رأيتم، وهكذا كل من خرج



لإزاله منكر فتحرك عليه شيء من المخلوقات ففساد عقد بينه وبين الله عز وجل، فإذا وقع الأمر على الصحة لم يتحرك عليه شيء^(١).
أيها الإخوة الكرام! هذا هو ضرر الغفلة عن ذكر الله سبحانه وتعالى وببركة المداومة عليه، الغافل كالميت والذاكر كالحي، فكفى بهذا تشجيعاً وترغيباً في المواظبة على ذكر الله تعالى.

الغفلة سبب في تسلط الشيطان على الإنسان وإغوائه

أيها الأحبة! الذين يغفلون عن ذكر الرحمن يستحوذ عليهم الشيطانُ ويسيطر على قلوبهم وعقولهم، حيث قال الله تعالى: **﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفَيِّضُ لَهُ وَشَيْطَلَنَا فَهُوَ لَهُ وَقَرِينٌ﴾** [الزخرف: ٣٦].

قال الإمام محمد بن جرير الطبرى رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية الكريمة: مَنْ يَعْرضُ عن ذكر الله فلم يخف سلطنته ولم يخش عقابه، يجعل له شيطاناً يغويه فهو له قرين^(٢).

وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال سيدنا رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعُ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ حَسَنَ، وَإِنْ نَسِيَ التَّقْمَ قَلْبَهُ، فَذَلِكَ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ»**^(٣).

(١) "صفة الصفوة" لابن الجوزي، ذكر إبراهيم الخواص، ٤ / ٩٢.

(٢) "تفسير الطبرى"، ١١ / ١٨٨.

(٣) "مسند أبي يعلى"، مسند أنس بن مالك، ٣ / ٤٥٣، (٤٢٨٥).



قصة سلط الشيطان على الغافلين عن ذكر الله

قال سيدنا أبو القاسم القصري رحمه الله تعالى: ذات يوم دخلت المسجد وجلست بعيداً من الناس، فقال لي الحبي (كان يحبني عنده ويسلم عليه): كيف تشفى هذه الرجال؟ فقلت: أرى بعضهم في النوم، وبعضهم بين النوم واليقظة، وبعضهم في اليقظة.

فقال: تبصر ما على رؤوسهم؟
قلت: لا.

فمسح عيني، فرأيت على رأس كل أحد غرابة جالساً، وبعضهم أنزل جناحه على عيونهم، وبعضهم جالس على رؤوسهم، وبعضهم ينزل ويركب، فقلت ما هذا؟

قال: ما قرأت كلام الله تعالى: **﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَنًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾** [الزخرف: ٣٦]، هؤلاء كلهم شياطين، وعلى قدر غفلتهم مسلطين عليهم ^(١).

وفقنا الله تعالى وإياكم للماذا على ذكره وحفظنا من مكائد الشياطين وسلطه، أمين بجاه خاتم النبيين ﷺ.

(١) "نفحات الأننس من حضرات القدس" لعبد الرحمن الجامي، أبو القاسم القصري، الجزء الأول، ص ٣٦٧.



فضائل ذكر الله تعالى

عن سيدنا معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سيدنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ الْسَّابِقُونَ؟». قَالُوا: مَضَى نَاسٌ وَتَخَلَّفَ نَاسٌ.

فقال ﷺ: «أَيُّ الْسَّابِقُونَ الَّذِينَ يَسْتَهْرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ؟ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ»^(١).

وروي عن سيدنا الحارث بن الحارث أبو المخارق رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ «مَرَرْتُ لَيْلَةً أُسْرِيَّ بِي بِرْجُلٍ مُعَيَّبٍ فِي نُورِ الْعَرْشِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، مَلَكٌ؟». .

«قيل: لا».

«قُلْتُ: نَبِيٌّ؟».

«قيل: لا».

«قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟».

«قال: هَذَا رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطِيبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَقَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالْمَسَاجِدِ، وَلَمْ يَسْتِسِبْ لِوَالِدِيهِ قَطُّ»^(٢).

صلوا على الحبيب!
صلوا على سيدنا محمد

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه معاذ بن جبل، ٢٠ / ١٥٧ ، (٣٢٦).

(٢) "كتاب الأولياء" لابن أبي الدنيا، ص ٣٨، (٩٥).



تفكّروا أيها الإخوة الأعزاء! إنّ كثرة ذكر الله جلّ وعلا وتعليق القلب بالمسجد، وعدم التسبّب في إهانة الوالدين من الصفات الطيبة العظيمة لدرجة أنّ الله تعالى أعطى متصفًا بها مكانة عالية؛ وهو وجد مغيبًا في نور عرشه، وفَقَنَا اللَّهُ لِلتَّحْلِي بِهَذِهِ الصَّفَاتِ الْخَسْنَةِ الْثَّلَاثَ.

تغرس شجرة في الجنة بالذكر

قال سيدنا أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قِيعَانًا (أي: أمكنة مستوية من الأرض)، فَإِذَا أَخَذَ النَّاَكِرُ فِي الذِّكْرِ أَخْذَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي غَرَسِ الْأَشْجَارِ فِيهَا، فَرَبِّمَا يَقْفَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُ لَهُ: لَمْ وَقَفْتُ؟ فَيَقُولُ: فَتَرْ صَاحِبِي^(١).

ولقد ذكر الله سبحانه وتعالى الناكرين بأجل الذكر، فقال الله في محكم تنزيله: ﴿فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَآشْكُرُوا لِي وَلَا تَكُفُّرُونِ﴾ [١٥٢] .

قال أبو إسحاق الشعبي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية الكريمة: أيها الناس! اذكروني في الخلاء والملاء أذكُرْكُمْ في الجلاء والملا، اذكُرْنِي بطاعتي أذكُرْكُمْ بمعونتي، اذكُرْنِي بالدّعاء أذكُرْكُمْ بالعطاء، اذكُرْنِي بالحمد والثناء أذكُرْكُمْ بالجزاء، اذكُرْنِي على ظهر الأرض أذكُرْكُمْ في بطنها، اذكُرْنِي في النعمة والرّحمة أذكُرْكُمْ في الشدة والبلاء،

(١) "الرسالة القشيرية"، باب الذكر، ص ٢٥٩.



اذكروني بالجهد والخلقية أذركم بإتمام النعمة والهداية، اذكروني
بالمعذرة أذركم بالمغفرة^(١).

وعن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا النبي ﷺ:
«يقول الله: أَنَا عِنْدَ طَنَّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرْتَنِي، فَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي
نَفْسِي ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأِ ذَكْرَتُهُ فِي مَلَأِ خَيْرٍ مِنْهُمْ»^(٢).
أيها الأحبة تذكروا! أن ذكر الله تعالى عبادة عظيمة، ولذا فإن العبد
إذا ذكر ربّه ذكره مولاه جل وعلا على ما يليق بشأنه، وفقنا الله تعالى
جميعاً للإكثار من ذكره جل وعلا.

عمل يقربك إلى الله تعالى

قال الإمام القشيري رحمه الله تعالى: قال الأستاذ: الذكر ركن قويٌّ
في طريق الحق سبحانه وتعالى، بل هو العمدة في هذا الطريق، ولا يصل
أحد إلى الله تعالى إلا بدوارم الذكر^(٣).
وقالت سيدتنا عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهمَا:
كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه^(٤).

(١) "تفسير الشعبي"، ٢١/٢، ١٩/٢، بتصريف.

(٢) "صحيح البخاري"، كتاب التوحيد، باب قول الله...إلخ، ٥٤١ / ٤، (٧٤٠٥).

(٣) "الرسالة القشيرية"، باب الذكر، ص ٢٥٦.

(٤) "صحيح البخاري"، كتاب الأذان، باب هل يتبع المؤذن فاه...إلخ، ١ / ٢٢٩.



أيها الأحبة الكرام! كان من عادة سيدنا النبي ﷺ أن يذكر الله جل وعلا ويردد الأدعية والأوراد المختلفة في جميع أوقاته وحالاته، قائماً قائعاً ماشياً آكلًا شارباً نائماً مستيقظاً متوضعاً لا بسأ الشياب الجديدة، وراكباً ونازلاً من الدابة، ومسافراً وراجعاً من السفر، وداخلاً في المسجد وخارجها منه، وعند الرياح القوية الشديدة والرعد والبرق ونزول المطر، وعند أوقات الفرح والحزن، فكان ﷺ يدعو أدعية متنوعة من الصباح إلى المساء، ما كان يقتصر عليها في النهار فحسب بل في ظلام الليل أيضاً، حتى لم يترك الدعاء وقت وفاته صلوات ربِّي وسلامه عليه.

أيها الأحبة! من السنة النبوية أن العبد لا يزال لسانه رطباً بذكر الله جل وعلا، وأن ينشغل بذكره تعالى مع ترك ما لا يعنيه، وفقنا الله للعمل بهذه السنة المباركة إلى جانب سائر السنن، أمين يارب العالمين.

بعض القصص لسلف صالح عن ذكر الله تعالى

أيها الإخوة الكرام! كان أسلافنا رحمة الله تعالى يكثرون من ذكر الله تعالى، دعوني أتذكري معكم بعض قصصهم حول ذكر الله تعالى:

وَصَفَ سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يوماً عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم، فقال: كأنوا إذا ذكروا الله مادوا كما يميد الشجر في اليوم الشديد الريح، وجرت دموعهم على ثيابهم^(١).

(١) "جامع العلوم والحكم" لابن رجب، ٥١٩/٢.



وَكَانَ لِسَيِّدِنَا أَيْ هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ خَيْطٌ فِيهِ أَلْفًا عُقْدَةٍ،
فَلَا يَنَمُ حَتَّى يُسَبِّحَ بِهِ^(١).

وَكَانَ سَيِّدِنَا خَالِدُ بْنُ مِعْدَانَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يُسَبِّحُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعِينَ
أَلْفَ تَسْبِيحةً، سَوْيَ مَا يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا مَاتَ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ
لِيغْسَلَ، فَجَعَلَ يُشَيِّرُ بِأَصْبَعِهِ يُحَرِّكُهَا بِالثَّسْبِيْجِ^(٢).

وَقَيلَ لِسَيِّدِنَا عُمَيْرَ بْنِ هَانَعَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا نَرَى لِسَائِنَكَ يَفْتُرُ،
فَكَمْ تُسَبِّحُ كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: مِائَةُ الْأَلْفِ تَسْبِيحةً، إِلَّا أَنْ تُخْطِئَ الْأَصَابِعَ،
يَعْنِي: أَنَّهُ يَعْدُ ذَلِكَ بِأَصَابِعِهِ^(٣).

قال سيدنا جعفرُ بْنُ نصیر رحمة الله تعالى: سمعت الجبريري رحمة الله تعالى يقول: كان من بين أصحابنا رجل يكثر أن يقول: الله الله، فوق يوماً على رأسه جذع فانشج (جرح) رأسه وسقط الدم، فاكتُتب على الأرض: الله الله^(٤)، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياكم لإكثار من ذكره، أمين يارب العالمين.

صلوا على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "حلية الأولياء"، أبو هريرة، ٤٦٨ / ١، (١٣٢٩).

(٢) "حلية الأولياء"، خالد بن معدان، ٥ / ٢٣٨، (٦٩٥٦)، بتصرف.

(٣) "جامع العلوم والحكم"، ٥١٧ / ٢.

(٤) "الرسالة القشيرية"، باب الذكر، ص ٢٦٠.



قسم دار السنة

أيها الإخوة الأعزاء! إن مركز الدعوة الإسلامية يغرس حب ذكر الله عز وجل وحبيبه المصطفى ﷺ في قلوب المسلمين، ويقوم هذا المركز بالخدمات الدينية في أكثر من ٨٠ قسماً في مختلف أنحاء العالم، ومن هذه الأقسام الدعوية المتنوعة: "قسم دار السنة"، يتم إنشاء هذا القسم في المراكز المتنوعة لمركز الدعوة الإسلامية من أجل التربية التنظيمية والأخلاقية للإخوة، حيث يتعلّمون العلوم الدينية والسنن النبوية والأداب الإسلامية وقراءة القرآن الكريم بشكل صحيح، كما أن الإخوة الذين يسافرون في سبيل الله تعالى مع "القافلة الدعوية" فقد تم تعليمهم آداب السفر وسننه وأهدافه قبل أن يسافروا، وهدايتهم إلى جهة القافلة وعند العودة من السفر يتم الاستفسار في "قسم دار السنة" عن أداءهم وإنجازاتهم التي حققوها خلال سفرهم.

صلوا على الحبيب!

المحبُ الحقيقِي لا يفتر عن ذكر الله تعالى

رُوِيَ في الخبرِ أَنَّ سِيدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ: يَا رَبَّ، كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَنْ أَحْبَبْتُ مِنْ أَبْعَضِّهِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، إِنِّي إِذَا أَحْبَبْتُ عَبْدًا جَعَلْتُ فِيهِ عَلَامَتَيْنِ. قَالَ: يَا رَبَّ، وَمَا هُمَا؟



قالَ: أَلْهُمْهُ ذِكْرِي لِكَيْ أَذْكُرَهُ فِي مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
وَأَعْصِمْهُ عَنْ مَحَارِمِ وَسَخَطِي كَيْ لَا يَحِلَّ عَلَيْهِ عَذَابٍ وَنِقْمَةٍ.
يَا مُوسَى، وَإِنِّي إِذَا أَبْعَضْتُ عَبْدًا جَعَلْتُ فِيهِ عَلَامَتَينِ.
قَالَ: يَا رَبَّ، وَمَا هُمَا؟

قالَ: أُنْسِيَهُ ذِكْرِي، وَأُخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ لِكَيْ يَقَعَ فِي مَحَارِمِ
سَخَطِي، فَيَحِلَّ عَلَيْهِ عَذَابٍ وَنِقْمَةٍ^(١).
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَعْزَاءُ! قَدْ اتَّضَحَ أَنَّ فَضَائِلَ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كَثِيرَةٌ،
إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَتَعَوَّدْ عَلَيْهِ فَعَلَيْنَا أَنْ نَتَرَكْ كَثِيرًا مِنَ الْعَادَاتِ؛ كَفَضُولِ
الْكَلَامِ وَالصَّحَّبَةِ السَّيِّئَةِ وَاسْتِخْدَامِ وَسَائِلِ التَّوَاصِلِ الاجْتِمَاعِيِّ دُونَ
ضَرُورَةٍ، فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَرَكْ كُلَّ هَذِهِ الْعَادَاتِ السَّيِّئَةِ، فَبَعْدَ ذَلِكَ
يُمْكِنُنَا أَنْ نَنْهَاكُ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَبِحَمْدِ اللَّهِ! إِنَّ فَضِيلَةَ الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ مُحَمَّدَ إِلِيَّاسَ الْعَطَّارِ
الْقَادِرِيِّ حَفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَدِيهِ شُغْفٌ كَبِيرٌ لِلأَعْمَالِ الصَّالِحةِ، ذَاتٌ مَرَّةٌ
كَانْ يَدِيرُ الْعَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَتَتَحرَّكُ شَفَتَاهُ، وَعِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ:
أَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى، حَتَّى لَا أَتَرَكْ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ لَفْقِ الْعَامَةِ.
وَقَالَ سَمَاحَةُ الشَّيْخِ حَفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَثْنَاءَ "الْمَذَاكِرَةِ الْمَدْنِيَّةِ": لَا
أُسْتَطِيعُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى وَالتَّنْبُولُ فِي فَمِي وَلَذَا لَا آكِلُهُ.

(١) "تَنْبِيهُ الْغَافِلِينَ" لِلسمْرَقْدِيِّ، بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، ص٢١٤.



سبحان الله! لا شك أن عادات عباد الله الصالحين فريدة لا مثيل لها، وفقنا الله تعالى أيضاً للابتعاد عن فضول الكلام والأعمال، ولذكره جل وعلا في جميع الأوقات، أمين يارب العالمين.

حلقة السنة

أيها الأحبة الكرام! من أجل الحرص على الأعمال الصالحة وتجنب المعاصي والتعود على ذكر الله تعالى يرجى الارتباط بالبيئة الدينية العطرة لمركز الدعوة الإسلامية، والمشاركة في ١٢ عملاً دينياً في مناطقكم، ستنالون البركات الكثيرة في الدين والدنيا بإذن الله تعالى.

ومن بين النشاطات الدينية الأخرى عشر: "حلقة السنة" أي: إلقاء الدرس في المساجد والمنازل والمدارس والكليات والمؤسسات وغيرها، والغرض منه نشر دعوة الخير لعموم المسلمين حتى يحافظوا على صلاة الجماعة ويتبعوا السنن النبوية بقبول رسالة مركز الدعوة الإسلامية، ولإلقاء الدرس فوائد عديدة، فعلى سبيل المثال:

- (١) ينال المسلمون أجر دعوة الخير.
- (٢) رضا الله تعالى ورسوله الكريم ﷺ.
- (٣) يتقرّب الناس من السنن النبوية الشريفة.
- (٤) بسببه يصبح تاركوا الصلاة مصلّين.
- (٥) يحرص الناس على تعلم الدين.



(٦) يكون الحصول على دعاء العارف بالله محمد إلياس العطار القاهري حفظه الله تعالى فإنه كان يدعولمن يلقون الدرس.

كيف أذكر الله تعالى ليلاً ونهاراً؟

أيها الإخوة! لقد ذكر العلامة ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى كيفية قضاء الليل والنهار في ذكر الرحمن، فدعوني لألخصها لكم فقال رحمه الله تعالى: مَعْلُومٌ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَذْكُرُوهُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةً خَمْسَ مَرَّاتٍ، بِإِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي مَوَاقِيْتِهَا الْمُؤَقَّتَةِ. وَأَطْوَلُ مَا يَتَخلَّلُ بَيْنَ مَوَاقِيْتِ الصَّلَاةِ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ صَلَاةٌ مَفْرُوضَةٌ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظَّهِيرَ، فَشَرَعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَاتَيْنِ الصَّلَاةَ تَكُونُ نَافِلَةً؛ لِئَلَّا يَطُولَ وَقْتُ الْغَفْلَةِ عَنِ الدَّكْرِ، فَشَرَعَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ صَلَاةً الْوِثْرِ وَقِيَامَ اللَّيْلِ، وَشَرَعَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظَّهِيرِ صَلَاةً الصَّحَى. وَأَمَّا الدَّكْرُ بِاللِّسَانِ، فَمَشْرُوعٌ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، وَيَتَأَكَّدُ فِي بَعْضِهَا، فَمِمَّا يَتَأَكَّدُ فِيهِ الدَّكْرُ عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ، وَأَنْ يَذْكُرُ اللَّهُ عَقِيبَ كُلِّ صَلَاةٍ مِنْهَا مِائَةً مَرَّةً مَا بَيْنَ شَسِيعٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَكْبِيرٍ وَتَهْلِيلٍ. وَيُسْتَحَبُ -أيضاً- الدَّكْرُ بَعْدَ الصَّلَاةَ الْمُتَكَبَّرَةِ لَا تَطُوعَ بَعْدَهُما، وَهُمَا: الْفَجْرُ وَالْعَصْرُ، فَيُشَرِّعُ الدَّكْرُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَهَذَا الْوَقْتَانِ -أَعْنِي: وَقْتُ



الفَجْرِ وَوَقْتُ الْعَصْرِ - هُمَا أَفْضَلُ أَوْقَاتِ النَّهَارِ لِلَّذِكْرِ، وَلِهَذَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِذِكْرِهِ فِيهِمَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ عُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠].

وَيُسْتَحْبِطُ أَيْضًا إِحْيَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِينِ بِالصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ، ثُمَّ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ، وَصَلَّى بَعْدَهَا مَا يَتَبَعُهَا مِنْ سُنْنَتِهَا الرَّاتِبَةِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِلنَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ يُسْتَحْبِطُ لَهُ أَنْ لَا يَنَامَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةِ وَذِكْرِ، فَيُسَبِّحُ وَيُحَمِّدُ وَيُكَبِّرُ تَمَامَ مِائَةٍ، وَيَأْتِي بِمَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَذْكَارِ الْوَارِدَةِ عَنِ الْبَيْنَ عَنْدَ النَّوْمِ، ثُمَّ يَنَامُ عَلَى ذَلِكَ.
فَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ، وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ فَلَيْذُكْرُ اللَّهِ كُلُّمَا تَقَلَّبَ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ يَقُولُ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ".

ثُمَّ إِذَا قَامَ إِلَى الْوُضُوءِ وَالثَّهَجُودِ، وَيَخْتِمُ تَهْجُودَهُ بِالإِسْتِغْفارِ فِي السَّحرِ، وَإِذَا ظَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكْعَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ، وَاشْتَغَلَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالذِّكْرِ الْمَأْتُورِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَمَنْ كَانَ حَالُهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، لَمْ يَرْكِلْ لِسَانُهُ رَطْبًا بِذِكْرِ اللَّهِ^(١).

أيها الأحبة الكرام! والآن في نهاية هذه المحاضرة الأسبوعية أود أنْ أنقل لكم فضل اتباع السنة النبوية الشريفة، فقد روي عن سيدنا أنس

(١) "جامع العلوم والحكم"، ٢/٥٢٤-٥٢٨، مختصرًا.



بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «مَنْ أَحْبَى سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي گَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ»^(١).

صلوا على الحبيب! صلوا على سيدنا محمد

بعض فضائل وفوائد الذكر والصلاحة على النبي ﷺ

أيها الأحبة الكرام! تعالوا بنا لنستمع إلى بعض فضائل وفوائد الذكر والصلاحة على سيدنا النبي ﷺ ولكن قبل ذلك نستمع إلى الحديثين في فضل الذكر والصلاحة على النبي ﷺ:

(١) عن سيدنا أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا النبي ﷺ: «مَثُلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثُلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»^(٢).

(٢) وعن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا النبي ﷺ: «أَوْلَى النَّاسِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»^(٣). وإن ذكر الله قوت القلوب، فلقد عاش بعض السلف الصالحة رحمة الله تعالى ثلاث سنين دون شرب الماء، وذلك ببركة ذكر الله تعالى^(٤).

(١) "سنن الترمذى"، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ... إلخ، ٤ / ٣١٠، (٢٦٨٧).

(٢) "صحيح البخارى"، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله، ٤ / ٢٢٠، (٦٤٠٧).

(٣) "سنن الترمذى"، كتاب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ٢٧ / ٤٨٤.

(٤) "مرآة المناجيح"، ٧ / ٣٢٠، ملخصاً وتعريباً من الأردية.



أَكْثُرُ ذِكْرِ اللَّهِ تَكُونُ أَخْصَّ الْعِبَادَ إِلَى اللَّهِ^(١).

وَرُوِيَ أَنَّ الديكَ يَقُولُ: اذكروا اللَّهَ يَا غَافِلِينَ^(٢).

ولقد أعلنَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يَصْلِي عَلَى نَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ
وَأَنَّ مَلَائِكَتَهُ أَيْضًا يَصْلُونَ عَلَيْهِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمْرَ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ
بِقَوْلِهِ الصَّادِقِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأْتُهَا الَّذِينَ
عَامَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى: الرَّحْمَةُ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ: الْاسْتِغْفَارُ، وَمِنَ
الْمُؤْمِنِينَ: الدُّعَاءُ^(٣).

وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ دُعَاءٌ مِّنَ الْأَدْعِيَةِ، وَهِيَ مَرْضَةُ لِلرَّبِّ تَعَالَى،
وَطَرِيقَةُ نَلِيلِ الْبَرَكَاتِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالتَّقْرِبِ إِلَى سَيِّدِنَا الْحَبِيبِ الْمَصْطَفِيِّ
وَهِيَ مَحْوَزَةُ الْأَدْعِيَةِ^(٤).

وَبِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ تَقْضِيُ الْحَاجَاتُ وَتَفَرَّجُ الْكَرْبَاثُ وَتَدْفَعُ
الْبَلِيَّاتُ، وَتُغْفَرُ الذُّنُوبُ^(٥).

(١) "جامع الأحاديث"، مسنـد خالد بن الـولـيد، ٤٠٦ / ١٩، (١٤٩٢ـ).

(٢) "فيض القديـر"، حرف الـهمـزة، ١ / ٤٨٨.

(٣) "شرح السنة" للـبغـوي، كتاب الصـلاة، بـاب الصـلاة عـلى النـبـيِّ، ٢ / ٢٨٠.

(٤) "الفردوس بـمأثور الخطـاب"، بـاب الصـاد، ٢ / ٢٢، (٣٥٥٤)، مـختـصـراً.

(٥) "تفسير الدر المـشـور"، ٦ / ٦٥٤، [الأحزـاب: ٥٦]، مـلـخـصـاً.



والصلوة على النبي ﷺ تعادل الصدقةَ بل أفضَلُ منها، وبها يتخلص المصلي من خوف الأعداء وظلم الظالمين والأمراض ومن مصائب الدنيا، ويُيرزق النصر على العدو، وأنّها سبب للنجاة من أهواز يوم القيمة، وتخفيف النزع عند الموت، وسبب لنفي الفقر، ولتذكّر العبد ما نسيه^(١).

صلوا على العبيب!
صلوا على سيدنا محمد

دعاء ان وست صيغ للصلوة على النبي ﷺ في الاجتماع الأسبوعي (١) الصّلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة

"اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب، العالى القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلم ذكر كثيرٍ من العارفين رحهم الله تعالى: أَنَّ من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النبي ﷺ عند الموت، وعند دخول القبر حتّى يرى أنَّ النبي ﷺ هو الذي يلحده^(٢).

رددوا معِي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب، العالى القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلم".

(١) "جذب القلوب إلى ديار المحبوب" للدهلوبي، ص ٢٢٩، تعرّيضاً من الفارسية.

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، للنبهاني، الصلاة السادسة والخمسون،

ص ١٥١، مختصرًا.



(٢) زكاة المسلم المعدم

عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَعْلُمْ فِي دُعَائِهِ»
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا لَهُ رَكَأً»^(١).

رددوا معـي بصوت مرتفع:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ.

(٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفاً قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعَرِّضُ عَلَيَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَّكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا حَمْوَدًا يَعْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ»^(٢).

رددوا معـي بصوت مرتفع:

(١) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، باب زكاة المسلم المعدم الصلاة على النبي ﷺ، ١٧٩ / ٥، (٧٢٥٧).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب إقامة الصلاة... إلخ، باب الصلاة... إلخ، ٤٨٩ / ١، (٩٠٦).



"اللَّهُمَّ اجْعِلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ
الْمُتَقْبِلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ،
وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ أَبْعِثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بَهْ الْأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ".

(٤) ثواب ستَّ مئة ألف صلاة على النبي ﷺ

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدْدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ
مُلْكِ اللَّهِ"

نقل الإمام أحمد الصاوي رحمه الله: أنَّ هذه الصَّلاة بستمائة الف صلاة^(١).

رَدَّدُوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدْدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ
مُلْكِ اللَّهِ".

(٥) المكيال الأولي

عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن سيدنا النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُثَّلَ بِالْمِكِيَالِ الْأُولَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ،
فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْرَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُرَّيْتِهِ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ حَمِيدٌ»^(٢).

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.

(٢) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد، ٣٦٩، ٩٨٢ / ١.



رددوا معي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُرْرِيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ،
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُحِيدٌ".

(٦) صلاة الشفاعة على النبي ﷺ

عن سيدنا رويفع بن ثابت الأنباري رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ
الْمُقْرَبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةٌ»^(١).

رددوا معي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقْرَبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

(١) حسنات ألف يوم

عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتَعَبَ سَبْعِينَ
كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ»^(٢).

رددوا معي بصوت مرتفع:

"جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه رويع بن ثابت الأنباري، ٥/٢٥، (٤٤٨٠).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١١٥/١٦٥، (١١٥٠٩).



(٢) الدعاء عند الكرب

عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم، أنَّ سيدنا النبيَّ ﷺ كان يقول عند الكرب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(١).

رددوا معى بصوت مرتفع:

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

صلوا على سيدنا محمد صلوا على الحبيب!

دعاة عند بداية عمل جديد

وفقاً لجدول حلقات السنن والأداب في الاجتماعات الأسبوعية التابعة لمركز الدعوة الإسلامية التي تشمل على تعليم السنن التبويَّة، سنقوم في هذه المرة بحفظ "دعاة عند بداية عمل جديد" وهو كما يلي:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الْمَجْبُرِ لَهَا وَمُرْسَلِهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود: ٤١].

صلوا على سيدنا محمد صلوا على الحبيب!

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤ / ٢٩١، (٣٨٨٣).